البعض وهو الظاهر قوله والاحسان اى فى الاصطلاح هو
الاحسان اى الانعام الى خلق الله بمعنى مخلوقه والشفقة عليهم
بالعبادة والمنافيد بعدم المنة لان المنة تبطل الصدقة والاحسان
كما ان الكفر والاذى يبطل ذلك قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا
لا تبطلوا صدقاتكم اى ثواب صدقاتكم بالمن اى على السائل وقيل
على الله والاذى لصاحبها ثم ضرب لذلك مثلا فقال كالذى
ينفق ماله كابطال المنافق الذى ينفق ماله رياء الناس اى لا يريد
بانفاقه رضاء الله ولا ثواب الاخرة فمثله كمثل صفوان اى حجر صلب
عليه تراب فاصابه وابل اى مطر شديد فتركه صلدا اى نقيا املس
ليس عليه شئ من تراب فهذا مثل ضربه الله تعالى لنفقة المنافق
المرائي والمؤمن الذى يمن الناس بصدقة فاذا كان يوم القيمة
بطل كله واضمحل لانه لم يكن لله تعالى كما اذهب الوابل ما على
الصفوان من التراب فتركه صلدا قوله وجواب اخر الاحسان

ان

ان تعبد الله تعالى كانك تراه حاصل هذا الجواب ان الاحسان
هو الاخلاص فى العمل لله وهو بشرط الايمان كسائر العبادات
ايضا وقد اشار الى حسن الاستقامة على حسب الطاقة بقوله فان
لم تكن تراه فانه يراك والى المراقبة وحسن الطاقة بقوله كانك تراه
اى الاحسان ان تعبد الله على صفة المهيبة والتعظيم لكانك تنظر اليه
فان طاعة الملك فى حضرته تزيد المطيع جدا ونشاطا فى العمل وطمعا
فى معروفه وحوفا من تاديبه فى تقصيره وتقريطه وذلك لاطلاع
الملك على حاله وهو المراد من قوله فانه يراك ثم اعلم ان هذه الاسئلة
اعنى السؤال عن الايمان والاسلام والاحسان قد سألها جبريل
النبى صلعم فاجابه النبى عنهم بما هو قريب مما ذكره المصنف رح قوله
فقال الايمان اقرار بوحدانية الله تعالى ثم اعلم ان الحد الذى ذكره
المصنف رح للايمان بقوله الايمان اقرار بوحدانية الله تعالى قاصر
اذ لا يدخل فيه الخرس حتى يتم التعريف وهم ان يقول وكل ما جاء

Copyright © King Saud University